(491) وقوله " على سرر موضونة " فالموضونة المنسوجة المداخلة كصفة الدرع المضاعفة قال الاعشى: ومن نسج داود موضونة * تساق إلى الحي عيرا فعيرا (1) ومنه (وضين الناقة) وهي البطان من السيور إذا نسج بعضه على بعض مضاعفا وقيل: موضونة مشبكة بالذهب والجوهر، وقال ابن عباس ومجاهد: موضونة بالذهب وقال عكرمة: مشبكة بالدر، وقال ابن عباس - في رواية أخرى - موضونة معناه مظفورة، والوضين حبل منسوج من سيور. وقوله " متكئين عليها متقابلين " معناه مستندين متحاذيين كل واحد بازاء الآخر، وذلك أعظم في باب السرور. والتقابل والتحاذي والتواجه واحد. والمعنى إن بعضهم ينظر إلى بعض وينظر إلى وجه بعض لا ينظر في قفاه، من حسن عشرته وتهذيب أخلاقه. قوله تعالى: (يطوف عليهم ولدان مخلدون (17) بأكواب وأباريق وكأن من معين (18) لا يصدعون عنها ولا ينزفون (19) وفاكهة مما يتخيرون (20) ولحم طير مما يشتهون (21) وحور عين (22) كأمثال اللؤلؤ المكنون (23) جزاء بما كانوا يعملون (24) لا يسمعون فيها لغوا ولا تاثيما (25) إلا قيلا سلاما سلاما) (26) عشر آيات كوفى ومدني الاخير، وتسع فيما عداه، عد المكي واسماعيل

---

(1) ديوانه 71 واللسان (وضمن) ومجاز القرآن 2 / 248 (*)